انتحاري يُوقع عشرات القتلى والجرحى عشية العيد

هجوم مدينة الصدر يكشف الثغرات الأمنية في العراق ودعوات لمحاسبة المسؤولين بعد تمكن «داعش» من اختراقها

عراقيون يشاهدون آثار الهجوم الانتحاري في السوق الشعبي بمدينة الصدر (ا.ف.پ)

بغداد ـ وكالات: استفاقت بغداد أمس على وقع صدمة الهجوم الدامي على سوق شعبي في مدينة الصدر عشية عيد الأضحى، وأثار دعوات لمحاسبة المسؤولين إذ كشف عن ثغرات أمنية ساعدات تنظيم داعش على تنفيذ الهجوم، وأثبتت أنه لايزال قادرا على شن هجمات دامية في العراق رغم مرور سنوات على اعلان هزيمته.

وأثار التفجير، الذي قتل فيه 36 شخصا على الأقل وأصيب 62 بجروح غالبيتهم من النساء والأطفال بحسب مصادر طبية وأمنية، حالة من الغضب والحزن بين العراقيين ودعوات إلى المحاسبة، فيما طرحت تساؤلات بشأن قدرة القوى الأمنية على الحد من الهجمات كهذه.

وانتشرت على جدران شوارع مدينة الصدر، إحدى أكثر ضواحي العاصمة العراقية فقرا واكتظاظا ومعقل أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، أمس صور ضحايا الانفجار وغالبيتهم صغار في السن كانوا يتبضعون استعدادا لعيد الأضحى.

وكان السوق مغلقا من قبل القوات الأمنية أمس، فيما لاتزال الأنقاض وآثار الدماء متناثرة في المكان الذي شهد حالة هلع بين السكان ليلة العيد، كما أظهرت مشاهد من موقع الانفجار.

واعتبر المحلل السياسي العراقي ورئيس الجمعية العراقية للعلوم السياسية أسامة السعيدي في حديث لفرانس برس أن العملية «رسالة سياسية بأن النظام السياسي هش وغير قادر على الاستمرار» مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المبكرة المقررة في أكتوبر.

بالإضافة إلى ذلك، رأى أن التفجير هدفه «توجيه رسالة أن التنظيم موجود وقادر على الوصول إلى أهداف داخل بغداد»، لكنه أيضا يظهر «استرخاء لدى القوى الأمنية التي تتبع الأساليب والخطط الأمنية نفسها».

وإثر الانفجار، دعا رئيس البرلمان محمد الحلبوسي في تغريدة إلى «ضرورة محاسبة المسؤولين وإجراء تغييرات لبعض القيادات الأمنية التي أثبتت تقصيرها».

وفيما وعدت السلطات بفتح تحقيق في ملابسات الهجوم، ترأس رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في وقت متأخر من ليل الاثنين، اجتماعا أمنيا على خلفية التفجير، موجها وفق بيان بـ«محاسبة أي قائد أو ضابط يثبت تقصيره عن أداء واجبه والتحقيق معه وإحالته إلى المحكمة المختصة».

وعزا النائب العراقي عدنان الزرفي التفجير إلى «الإخفاق الأمني المتكرر»، بعد تفجيرات مماثلة في الأشهر الأخيرة، طال أكبرها وسط بغداد في يناير وأسفر عن مقتل 32 شخصا.

وكما ذلك الهجوم، تبنى داعش الذي كان يسيطر على مساحات شاسعة من العراق وسورية، تفجير الاثنين الذي نفذه أحد عناصره ويدعى أبو حمزة العراقي، كما قال التنظيم في بيان على تطبيق تلغرام، مشيرا إلى أن الانتحاري فجر نفسه بحزام ناسف في سوق الوحيلات.

ودان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التفجير في بيان قال فيه إن «هذا الهجوم المميت قبيل عيد الأضحى هو تذكير لنا جميعا بأن آفة الإرهاب لا تعرف حدودا».

من جهته، وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة إلى نظيره العراقي برهم صالح دان فيها هذا الهجوم «العنيف»، فيما ندد طهران بما وصفته بـ«الفعل الوحشي» و«التكرار القاتم للسيناريوهات الإرهابية في البلاد».

ويأتي هذا التفجير فيما يستقبل الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في 26 يوليو الجاري في واشنطن، في ظل محادثات يجريها العراق مع الولايات المتحدة لوضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي التي انتشرت لمحاربة تنظيم داعش في 2014.

وإثر الانفجار، قدم التحالف الدولي في تغريدة للناطق باسمه واين ماروتو التعازي لأقارب الضحايا «الذين قضوا في الهجوم الإرهابي في بغداد».

أفغانستان: «داعش» يتبنى استهداف القصر الرئاسي بصواريخ «كاتيوشا»

الرئيس الأفغاني أشرف غني لحظة إطلاق الصواريخ على القصر الرئاسي (رويترز)

عواصم ـ وكالات: سقطت ثلاثة صواريخ انفجر اثنان منها فقط صباح أمس على مقربة من القصر الرئاسي في العاصمة الأفغانية كابول، فيما كان عدد من المسؤولين مجتمعين حول الرئيس أشرف غني قبل دقائق من إلقائه خطابا بمناسبة عيد الأضحى، على ما أفادت وزارة الداخلية، فيما تبنى تنظيم داعش العملية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية ميرويس ستانكزاي في رسالة إلى الصحافة «أطلق أعداء أفغانستان هجمات صاروخية في أنحاء مختلفة من مدينة كابول».

وذكر ثلاثة مواقع في دائرة كيلومتر تقريبا حول القصر الرئاسي الذي استهدف مرارا في الماضي بهجمات صاروخية آخرها في ديسمبر. وأوضح أن أحد الصواريخ الثلاثة لم ينفجر، وأن الهجوم لم يوقع ضحايا. وبحسب وكالة «فرانس برس»، سمع صفير صاروخين على الأقل يعبران فوق «المنطقة الخضراء» المحصنة أمنيا والتي تضم القصر الرئاسي وعددا من السفارات بينها السفارة الأميركية وبعثة الأمم المتحدة، ثم ينفجران.

وألقى أشرف غني بعيد الهجوم خطابه بمناسبة عيد الأضحى مباشرة عبر التلفزيون وبحضور عدد من كبار المسؤولين الأفغان.

وقال تنظيم «داعش» في بيان نشرته حسابات على تطبيق تليغرام «استهدف جنود الخلافة القصر الرئاسي للطاغوت الأفغاني والمنطقة الخضراء (في كابول) بسبعة صواريخ» من طراز كاتيوشا.

من جهة أخرى، رحبت الولايات المتحدة بالتزام كبار قادة أفغانستان وطالبان، الذي أعلنه الجانبان خلال محادثاتهما الأخيرة يومي 17 و18 الجاري، بتسريع المفاوضات نحو تسوية سياسية شاملة.

وقالت الخارجية الأميركية، في بيان نشرته امس، ان التسوية التفاوضية وحدها هي التي تستطيع أن تضع نهاية دائمة لأكثر من 40 عاما من الصراع في أفغانستان.

وأكدت واشنطن استمرار التزامها بالعمل إلى جانب المجتمع الدولي ودول الجوار لأفغانستان في دفع عملية السلام بالبلاد ودعم شعب أفغانستان في تحقيق السلام العادل والدائم الذي يستحقه.

«الصحة العراقية» تُحذر من خروج الوضع الصحي عن السيطرة

إيران تسجل حصيلة قياسية للإصابات اليومية بـ «كورونا» وإغلاق جديد يشمل نصف سكان أستراليا بسبب «دلتا»

عواصم ـ وكالات: أعلنت إيران، أكثر دول الشرق الأوسط تأثرا بفيروس كورونا، تسجيل حصيلة قياسية من الإصابات اليومية أمس مع دخول إجراءات إغلاق مؤقتة حيز التنفيذ في طهران ومحيطها.

وتأتي الحصيلة القياسية والإجراءات التي تشمل إغلاق الدوائر الحكومية والمصارف قرابة أسبوع في محافظتي طهران وألبرز المتجاورتين، للمرة الأولى منذ بدء جائحة «كوفيد ـ 19» مطلع العام الماضي، بعد نحو أسبوعين من تحذير الرئيس حسن روحاني من «موجة خامسة» للتفشي الوبائي تعود بشكل أساسي لمتحورة «دلتا» الشديدة العدوى.

وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية أمس تسجيل 27444 إصابة و250 وفاة في 24 ساعة، ما يرفع الحصيلة إلى 87624 وفاة من إجمالي الإصابات البالغة 3,576,148.

وحصيلة الإصابات اليومية هذه هي الأعلى منذ 14 أبريل الماضي، حين أعلنت السلطات تسجيل 25582 إصابة. وسبق لمسؤولين إيرانيين أن أكدوا أن الأرقام الرسمية تبقى ما دون الفعلية.

وانعكس الإغلاق بوضوح في شوارع طهران المعروفة بازدحامها المروري، والذي كان أدنى بكثير من المعتاد أمس.

وتقتضي الإجراءات الجديدة منع الدخول والخروج من محافظتي طهران وألبرز باستخدام وسائل النقل الخاصة، بحسب الهيئة التي أعادت التذكير بضرورة إقفال المؤسسات التجارية غير الأساسية في المناطق المصنفة عند المستوى الأعلى على مقياس التصنيف الوبائي.

وعرض التلفزيون الرسمي أمس لقطات لشرطة السير وهي تمنع السيارات من العبور نحو المحافظات الشمالية التي تشكل مقصدا سياحيا وصيفيا للإيرانيين.

لكن وسائل إعلام محلية أفادت عن تسجيل ازدحامات للسير، مع محاولة كثيرين من سكان طهران الخروج منها لتمضية عطلة العيد المتصلة أيضا بعطلة نهاية الأسبوع خارج العاصمة.

بدورها، حذرت وزارة الصحة العراقية من فقدان السيطرة على استيعاب أعداد مصابي كورونا.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن مدير عام الصحة العامة رياض عبدالأمير قوله إن «المستشفيات تكاد تفقد السيطرة على استيعاب أعداد الراقدين من مصابي كورونا»، معبرا عن أمله في أن «تتخذ اللجنة العليا إجراءات حازمة في الاجتماع المقبل لأن الأيام المقبلة ستكون خطرة جدا على الواقع الصحي».

وأضاف أن «هنالك زيادة متصاعدة ونسبة الموجب الآن وصلت بحدود 24٪ لم نشهدها إلا في هذه الموجة»، لافتا إلى أنه «لابد من اتخاذ إجراءات حازمة لقطع سلسلة العدوى بين الناس وتقليل الإصابات».

وأشار إلى أن «كميات اللقاح الموجودة ليست كافية وليست متاحة لكل المواطنين ونأمل أن تصل كميات أخرى في الأسابيع المقبلة ليتاح للجميع تلقي اللقاح».

إلى ذلك، عاد نحو نصف الأستراليين للخضوع لإجراءات إغلاق، عقب انضمام ولاية ساوث أستراليا لولايتي فيكتوريا ونيو ساوث ويلز، في مطالبة السكان بالبقاء بالمنازل في ظل تفشي الطفرة «دلتا» المتحورة من فيروس كورونا المستجد.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن ولاية ساوث أستراليا، تفرض أكثر إجراءات الإغلاق صرامة منذ بداية الجائحة، بعد تسجيل حالتي إصابة محليتين.

يشار إلى أن إجراءات الإغلاق التي يتم فرضها في جنوب شرق أستراليا تعرقل التعافي الاقتصادي، حيث سيتم إغلاق عدد من المنشآت الاقتصادية، تتراوح بين صالونات التزيين، ومواقع البناء.

وتعاني أستراليا من وتيرة بطيئة للتطعيم ضد فيروس كورونا، مما جعلها عرضة لتفشي الطفرة دلتا، رغم نجاحها في السيطرة على الوباء سابقا.

آليات عسكرية إسرائيلية تتوغل شرق رفح

100 ألف يصلون العيد في المسجد الأقصى

فلسطينيون يؤدون صلاة العيد في المسجد الاقصى (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: توغلت القوات الإسرائيلية امس، في أراضي المواطنين الفلسطينيين الحدودية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) امس، أن عددا من الآليات العسكرية الإسرائيلية توغلت عشرات الأمتار شرق رفح، وقامت بعمليات تمشيط وتجريف بالمنطقة.

ووفق الوكالة، تتعمد آليات إسرائيلية بين الفينة والأخرى التوغل في أراضي الفلسطينيين الزراعية الحدودية، وتمنع المزارعين من الوصول إليها لفلاحتها.

وقالت «وفا» ان قوات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت امس، مدخل قرية نعلين، غرب رام الله.

وأفادت بأن قوات الاحتلال أغلقت البوابة الرئيسية لمدخل القرية، ومنعت المواطنين والمركبات من دخولها أو الخروج منها، في تعد صارخ على حرية التنقل بالتزامن مع أول أيام عيد الأضحى المبارك.

الى ذلك، أدى أكثر من مائة ألف مصل، امس، صلاة عيد الأضحى في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

ووفقا لـ«وفا»، فقد علت تكبيرات العيد إيذانا بحلول أول أيام العيد وسط حشود كبيرة من المصلين، فيما أقام عشرات المقدسيين صلاة العيد قرب باب الأسباط، بعد أن أبعدوا عن المسجد الأقصى بأمر من سلطات الاحتلال.

من جانبه، ناشد الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، المواطنين الالتزام بإجراءات الوقاية الصحية، حفاظا على الصحة العامة، خاصة مع استمرار انتشار جائحة كورونا وتأثيرها على حياة المواطنين.

حداد في بلجيكا على ضحايا الفيضانات وميركل تتعهد بتقديم المساعدات

عواصم ـ وكالات: أقامت بلجيكا امس مراسم حداد على أرواح 31 شخصا على الأقل فقدوا حياتهم بسبب الفيضانات والأحوال الجوية السيئة في البلاد، بالإضافة إلى المتضررين من الكارثة بينما في ألمانيا حيث الخسائر أكبر زارت المستشارة أنجيلا ميركل منطقة منكوبة في شمال الراين ويستفاليا.

وكان رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو والملك فيليب والملكة ماتيلدا في مقدمة المشاركين بمراسم الحداد التي أجريت في بلدة فيرفييتوا التي تضررت بشدة في منطقة فالونيا، حيث دمرت الفيضانات الكثير من المنازل.

وقال دي كرو في خطاب نشرته وسائل الإعلام، إن الحكومة لن تتخلى عن الأسر والمجتمعات المتضررة، وأضاف «يمكنكم أن تعتمدوا علينا لمساعدتكم، ولن ننساكم». وبعد أيام من توقف هطول أقوى أمطار تشهدها بلجيكا، قالت شركة «اس اي سي بي» القائمة على تشغيل السكك الحديدية إن خدمة القطارات لاتزال معطلة في عدة أقاليم بمنطقة فالونيا.

وأفادت وكالة الأنباء البلجيكية، بأن الصليب الأحمر البلجيكي حصل على تبرعات بقيمة نحو 4 ملايين يورو (4,7 ملايين دولار) لمساعدة المتضررين من الكارثة.

وبلغت حصيلة الوفيات الرسمية 31 شخصا على الاقل، فيما لايزال 70 في عداد المفقودين.

وفي ألمانيا تعهدت المستشارة أنجيلا ميركل لسكان المناطق التي تضررت من الفيضانات بتقديم مساعدات عاجلة، بعيدا عن البيروقراطية.

وخلال زيارة لمدينة باد مونستريفيل، التي تضررت بقوة من الفيضانات، قالت ميركل امس، إنه سيتم فعل كل شيء من أجل «وصول الأموال إلى الناس سريعا، وآمل أن يكون هذا الأمر مسألة أيام».

وتوقعت ميركل أن إعادة إعمار البنية التحتية كالطرق والخطوط الحديدية وإعادة بناء المدينة ستستغرق مدة أطول من بضعة أشهر، مشيرة إلى أنه من الواضح جدا «أننا سنحتاج في هذا الشأن إلى نفس طويل للغاية».

وتفقدت المستشارة الألمانية منطقة باد مونستريفل المنكوبة بالفيضانات في ولاية شمال الراين–ويستفاليا، وبرفقة رئيس حكومة الولاية أرمين لاشيت.

وفي مستهل الزيارة، أجرت ميركل محادثات مع مدير إدارة منطقة أويسكيرشن ماركوس رامرز وعمدة المدينة زابينه برايزر–ماريان.

جاء ذلك فيما أعلنت حكومتا ولايتي شمال الراين وستفاليا ورانيلاند بفالس غربي ألمانيا امس ارتفاع أعداد ضحايا الفيضانات الى 164 شخصا، فيما اعربتا عن قلقهما من زيادة العدد في الأيام المقبلة. وقالت الحكومتان في بيانين منفصلين، إن عدد الضحايا بلغ في ولاية شمال الراين وستفاليا 47 شخصا، بينما بلغ عدد الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في الولاية المجاورة راينلاند بفالس 117 شخصا.

وأعربت الشرطة في مدينة كوبلينتس بولاية راينلاند بفالس، عن قلقها من ارتفاع عدد الضحايا في الأيام المقبلة نظرا لعدد المفقودين الكبير في وقت دأبت فيه مناطق وقرى الولايتين على ازالة آثار الدمار الذي حل بها بسبب الفيضانات.

ووفق بيان الشرطة، فإن الفيضانات تسببت في تعطل حركة الشوارع والجسور وشبكات الهاتف والتيار الكهربائي والمياه.

من جانبها، أعربت ولاية راينلاند بفالس عن مخاوفها من تسارع وتيرة انتشار فيروس كورونا المستجد في المناطق المنكوبة، قائلة إن حملات المساعدة وتواجد المواطنين بأعداد كبيرة في مراكز الإيواء قد يؤدي إلى تكدس الناس في أماكن ضيقة، الأمر الذي قد يسرع انتشار الوباء.

المستشارة الألمانية انجيلا ميركل تلقي بيانا أثناء زيارة إلى مدينة باد مونستريفيل المنكوبة بالفيضانات (رويترز)